[241] * 3 * إتمام الحجة على أبي بكر وعمر وعثمان في خلافة علي عليه السلام وأعظم من ذلك كله أن رسول ا صلى ا عليه وآله جمع ثمانين رجلا، أربعين من العرب وأربعين من العجم - وهما فيهم - فسلموا علي بإمرة المؤمنين. ثم قال: (إني أشهدكم أن عليا أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووصيي في أهلي وولي كل مؤمن بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا)، وفيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار. ثم قال: (إني أشهد ا عليكم). الانتخاب أو الانتصاب أو الشورى ثم أقبل علي عليه السلام على القوم فقال: سبحان ا، مما أشربت قلوب هذه الامة من بليتهما وفتنتهما، من عجلها وسامريها. إنهم أقروا وادعوا أن رسول ا صلى ا عليه وآله لم يستخلف أحدا وأنه أمر بالشوري وقال من قال: (إن رسول ا صلى ا عليه وآله لم يستخلف أحدا وإن نبي ا قال: (إن ا لم يكن ليجمع لنا أهل البيت بين النبوة والخلافة)، وقد قال لاولئك الثمانين رجلا: (سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين) وأشهدهم على ما أشهدهم عليه. والعجب أنهم أقروا ثم ادعوا أن رسول ا صلى ا عليه وآله لم يستخلف أحدا وأنهم أمروا بالشورى، ثم أقروا أنهم لم يشاوروا في أبي بكر وأن بيعته كانت فلتة. وأي ذنب أعظم من الفلتة. ثم استخلف أبو بكر عمر ولم يقتد برسول ا صلى ا عليه وآله فيدعهم بغير استخلاف فقيل له في ذلك، فقال: (أدع أمة محمد كالنعل الخلق، أدعهم بغير أحد أستخلف عليهم) ؟ طعنا منه على رسول ا صلى ا عليه وآله ورغبة عن رأيه
